



مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

غاية السرور في شرح ديوان الشذور (الجزء الثالث)

المؤلف

أيدمر بن علي الجلدي

مخطوط رقم ٢٤٦

غاية السرور شرح ديوان الشذور

نسخة سونق بي احمد العدوي عام ١٣٤٦

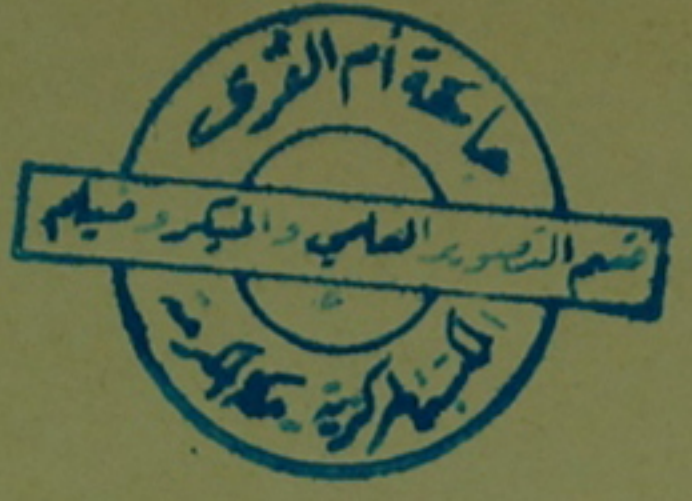
ف . ~~الكتاب منقو~~ ~~الكتاب منقو~~

٢٥ ٤٦٢ ص ١٩ ط

١٥ x ٢٤

د - ٢ - ١

شورى



الثالث



الجزء الثالث

من كتاب غاية السروة في شرح
ديوان الشذوذ للاستاذ
ايدمر بن علي الجلودكي
عليه سحايبة الرحمة
والرضوان
امين
م

مكتبة الملك عبدالعزيز

١٣٣٥



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول الذي لا اول لا اوليته ولا اخر لا اوليته وسرمدته
 ولا نهاية لكلماته ولا غاية حكمته وقوته قدس سبحانه وقنزه
 لذاته بذاته في مقام وحدانيته واحديته وجل وعز وتعالى
 عن خلقه بكمال الوهيته وربوبيته **احمده** على ما وهبنا من
 امداد وروح عنانيته وهدايته وعلى جزيل آياته وجميل سوابغ نعمته
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه ومملكته
 وسلطانه وعظيم قدرته **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله الامين
 على وجهه والمخصوص بنبوته ورسالته والبعوث الى كافة الثقلين
 من خليقته صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وتابعيه وعترته
 ما انفصل السرور بالمدد الالهي والعلم الله في المقام نهايته
 وغايته متجلا بجلع الجمال في انس حضرة وكما له بجهته وغرته وما
 ظهرت نتایج الحق من الحكمة على يد خواصه واهل ولايته وسلم
 تسليمًا كثيرًا ايضا مشمولًا بدوام بركاته واستمرار تيممته
وبعد فان الحكمة الالهية كزانه تعالى اذ فره لمن يشاء من اهل
 ولايته وخلافته ونتایج الحكمة فضل الله تعالى لمن خصه بجزيل
 نعمته وجميل هدايته فلا يمكن الوصول الى الحكمة ولا الى نتيجة منها
 الا باختصاصه وتوفيقه ورعايته فمن فتح الله تعالى عليه
 بياضها فليخلص لله تعالى في طاعته وليتحقق بما في موجبات

الحكمة

الحكمة الشريفة من التاديب مسح الله تعالى في عبوديته واين كنا
 حتى وصلنا الى العلم الموصل الى الحق معرفة ان لم يكن منه واليه الوصول
 باجتياحه لاهل كرامته ومحبة واين كنت اذ كنت ترابا وادم مجدلا
 في طينته ثم استحلت كيلوسا نباتا فايقا في حضرة وجودته
 ثم صرت غذا لامك وابيك في طعمته ثم استحلت كيلوسا ثم كيموسا
 مجردا من مادته ثم دما قانيا مشرقا في حرمة ثم استحلت منيا
 من شوق امك وشوق ابيك وشهوة حتى استقرت في قرار
 الرحم وظلمته وعين الله ترعاك بروح امداد لطفه ورحمته
 ولم يزل ينقلك في الادوار والاكواد بتدبيره وتقديره ومشيئته
 علقته ثم مضفة ثم خلقا مصورا على شكل ابيك ادم وصورته
 وهو الصورة التي كرمها الله تعالى على كل خليقته بكمال العقل
 ومظهر العلم الذي فيه سر المعرفة بالاسما كلها من كل بريته
 واسجد الله تعالى لمظهر هذه السر الشريف جميع العلويات من كل
 ملايكته واطاع له السفليات اظهادا القدره وغطته فسبحا
 من خصك ايها الانسان بكرامته وعلمك مالم تكن تعلم من عوارف
 الايات ومعارف البيئات من نتایج حكمته وكان فضل الله
 عليك عظيما بهدايته وجميل آياته وجزيل احسانه واعطابه
 ومنته فاشكر الله ايها الاخ الذي جعلك ان شا من يمين
 القبضتين برحمته ولا جعلك مثل من هوى في اعجم جهله وشقوته

٤
فاحذر الخذر من الشيطان الرجيم واغوايه اياك بحيلته ومن
تخيله لك بما يظهره من لهوه وشبهته وتريب انواع الشخاص
زينته وبما يشغلك به من الاسباب الجاذبة لهواك لتميل اليه
وقصر من حربه في سلوك طريقته وتكون من شيعته وقابضه
ورفقته فتجيب بالابلاس والاعكاس بما يذل الشيطان المردي
لكر انسان في وهدة حفرته وهو التي تشغله بلوازم دنياه
عن الاستعداد في دار التعميل لاخرته وقصده عن المعرفة بعبودية
مولاه وتوقه عن طاعته وخدمته وتبعده عن مواهب الفتح
والذوق والكشف للتعاشق بانوار الحق وخضرة الله الله الله ايها
الاخ في نفسك الفاضلة الزكية فالوصية ثم الوصية ثم الوصية
لعلها تكون بعون الله تعالى راضية مرضية فتفوز في الدنيا
بالعيشة الرضية الهنية وفي الاخرة بالدرجات العلية لا سيما
ان اوصلك الله تعالى الى نتيجة الحكمة الصناعية وما يتعلق بها
من العلوم الموهبية التي تقاسر بها وترفع عن البهات الدنية
وتحصل علوم معارف محققة بالايات البينات قال الله سبحانه
وتعالى في محكم الايات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اتوا العلم درجات وقال تعالى ومن يوق الحكمة فقد اوفى
خيرا كثيرا واعلم ايها الاخ انا قد روينا في الصحيح عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال العلماء ورثة الانبياء ورثوا العلم من اخذ

اخذ

٥
اخذ يحفظ واقر ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله
له طريقا الى الجنة رواه البخاري ومسلم وقال ابن عباس رضي
الله عنهما كونوا ربانيين حكما فقها ويقال الرباني الذي
يرغب الناس بصفاء العلم قبل كبارها ودرجات درجات
نرفعك بها الى رتبة بعد رتبة حتى اذا بلغت الى النصيحة
المطلوبة من العلم والعمل تكون مهذبا مودبا محكما مجربا
لا طائشا مذيبا ولا لاهيا متعبا فتكن نفسك المتعلقة
بفتون الحكمة وتخضع للباري سبحانه وتعالى وتسلك
سبيل الخدمة فهذا شان الامتاز المرابي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاحد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا
فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي
بها ويعلمها فافهم فلعلك ايها الاخ تصل الى الحسنيين وتملك
الدرجتين اذ لا حسد الا في اثنين فتناجى بهذه النتيجة الشريفة
من الاموال ما لا يكاد ان يحصر الله اكبر الله اكبر الله اكبر فسلط
على هلكته في الحق والحق فتحظى وتنصر وتوحد وترقى وتوجر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر وتمكن في فتون الحكمة فتحظى بفخارها
وتشرق عليك انوارها ويحيط بك وقارها وتخضع كد بالسر
الالهى من العالمين كبارها وصغارها توقيرا واجلالا لا سيما
الله تعالى واسرارها حتى تتمكن بالتمصيف في الطور في اعاشتها

والوحوش في اوكارها فتقتضي بالحكمة وتشرح مكنون ميعانها
وتفصح عن مكنون اخبارها وتكشف عن محجوب استاوها فلتحق
بالابوار وتجد منك الاثار وتصفوا من الاكدار وتكتب من الايض
وتسمع باذنيك في دار القرار سلام عليكم بما صيرتم فنعم عقيب
الدار فهذا ثمان كل حكيم عارف ان يربى اخوانه بحض النصيحة
ويدرجهم في فنون الحكمة ويرقيهم الى درجات عرف المعارف
فانهم فهم فهم **وقبدي** الآن باسم الله العظيم الشاف
بالقسم الاول من الجزء الثالث من كتاب غاية السرور وفي
شرح ابيات الشذور للشيخ الامام العارف العلامة ابي الحسن
علي المكنى ببرهان الدين بن موسى الانصاري المبريقي الازدي
تغده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان بمنه واكرمه
واقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده
الذين اصطفى اللهم افانساك التوفيق والادب والشاد والبلوغ الى
غاية السرور والمراد انك اذفت الوهاب الكريم الجواد قال الشيخ
برهان الدين قدس الله سره في قافية المضاد

لنا زبدة تمتاز من درنا المحض اذ تخلصت النار بالماء والمخض
الشرح اعلم ان الزبدة المعلومة المتميزة من الالبان بالمنض
اصلها مستحيل من ساينغ الدم واصل ساينغ الدم من كيموس مجرد
من لطيف الغذاء من النبات المستحيل هضمها وكيلومسا واصل

النبات

النبات ما يمتزج بخالص من الطين فالما الممتزج بخالص الطين
هو الزبدة الممتخضة لتكوين النبات باذن الله تعالى
بحسب تلك المناسبة لذلك النوع والمخ هو الزبدة الممتخضة
المتمخضة لوجود انواع الحيوان في اصل التكوين واما الزبدة
المتمخضة المتحصلة المتهياة في الطبيعة المستعدة لتكوين
المعدن فيو بخار ودخان امتزجا في بطون المعادن بحسب انواعها
ونسبتها في تكوينها ولم يزل البخار والدخان في التكوين حتى
امتخضا وصارا زيقا وكبريتا استحالا من الماء والدهن المتولدان
من لطيف الارض والماتم قلازما واتحدا وصارا شيئا واحدا ثم
تكرر عليها حر الطبخ بفعل التكوين في الطبيعة الى ان تم كون
ذلك المعدن في باطن تلك الارض مناسبا لكيفيتها واصل
مايها ودخانها وزيقها وكبريتها ولطيف ارضها ودهانها
فانهم وقد فتح الله سبحانه وتعالى علينا في هذا الوطن دليلا
علميا وكشفنا وهيبا لم يشرحه احد من الحكماء من تقدم حسبها
اطلغنا عليه والله تعالى علم وهو ان اقول وبالله التوفيق
ان اجماع الحكماء باتفاق منهم على ان اصل المعادن من الزيق
والكبريت وهذا القول على ظاهره محال وبيان ذلك ان اقول
انه لا يمكن ان يكون توليد المعادن كلها من الزيق والكبريت
اصلا اذ بل هذا ممنوع بل هو محال وبرهان علي ذلك ان

والدهشات والحيل والدك والشعبذة ويدعي مالا قدرة
 له عليه وانما يجتال على الغش او تخيل على عقل انسان فيحتو
 منه على مال او يتعاطى اعمال الجبال فمن كان هذا مثاله فلا
 شك ان الغولة تاكله او تسلفه وتزبل عقله وتفسد حاله
 في دنياه واخرته فتعود بالله من الخذلان ومن موبقات
 الشيطان انه هو الكريم الرحمن وهي بالجرى اي بالحقيقة التي
 برزت من الامكان الى الواجب فهي من طريق الواجب انقرا
 العلم والتقا وتناهي تهندسا وتناهي تمنطقا لان بعلم الهندسة
 تعلم الاشكال المشككة كلها كبرها ومستقيمها ودوايرها
 وزواياها وخطوطها ومناسباتها ومنرفاتها ومخروطاتها
 وجميع لوازمها وتعلقاتها وانسابها وامثالها وتعرف
 المناسبات والاوضاع كلها وسائر جهاتها واما علم المنطق
 فيه يهيم فكره فلا يدخل عليك لخلل في التصور وذلك
 بمعرفة القضايا كلها وتسايجها ومدلولات الالفاظ ولوازمها
 وهو آلة لحل الرموز في هذه الصناعة الكريمة وغيرها فاقم
 واما قوله وانتهى طالبها جبرصا ثم جيلقا والى البدر
 مغربا والى الشمس مشرقا فمقصوده بذلك ان يكون الطالب
 قد اطلع على العلوم والمواهب وسلك سائر المذاهب وتبين
 عنده الصادق والكاذب وبلغ علمه الى تحصيل النيرين

وما

وما يخصها من تحريير سيرها في فلكيها وطلوعها وغروبها
 في المشارق والمغارب وقيل ان جبرصا مدينة عظيمة جدا
 في لطف جبل قاف من جهة المغرب وجبل قاف مدينة عظيمة جدا
 في لطف جبل قاف من جهة المشرق وانهما مدينتان عظمتان
 مهولتان وفيهما من الخلاق مالا يحصى كثرة وفي هذا الخبر تنظر
 لكل من نظر واعتبر لانه قد ثبت عند اصحاب البرهان ومن
 لهم فضل العناية بهذا الشأن ان كرة الارض محيطة بالما
 وهو البحر المحيط بسائر الدنيا وفي حدود شمال المغرب منه
 او اخر بلاد الافرنج والاندلس ثم الاذلس ثم ياخذ في الجنوب
 المحض على الخراب المحض ثم ينعطف حول الارض فيما بين المشرق
 والجنوب وقيل ان هناك عينان وعيون واما ان عظيمة
 بهجة تحف بها ملايكة الرب سبحانه وتعالى ثم ينعطف
 على اخر بلاد الهند والسند مما يلي العران ثم ينعطف
 على بلاد الصين ثم يمر خلف جبال محيطة بياجوج وماجوج
 ثم يمر منعطف نحو الشمال على جبال الشانحة واما ان ليس بها
 عمران ولا انس ولا جان ثم ينعطف على الحد الذي يدانابه
 من حدود بلاد الفرنج والاندلس الى الاندلس كما تقدم واما
 ما وراء البحر المحيط فيمكن ان يكون جبل قاف المذكور محيط
 بالبحر المحيط ومن وراء الجبل بحر محيط بالجبل واما قاف

لعله
محاظة

فقد ورد في القرآن الشريف وهو احد الحروف التي هو او ايسل
 السور وقد تكلم على هذه الحروف اصحاب الاثر وفي كل ذلك
 ما يوجب الاحتمال في كل خبر ولنا بصدد الكلام على ذلك
 اذ موضوعه في الكتب المدونة وفي التفسير المعنوية
 وانما جرفنا الى ذلك الحكيم بقوله جبر صا وجب لقا ومقصوده
 بذلك ان الحكيم لا بد له من الاطلاع على الحقائق والاختار
 الكاذب منها والصادق فافهم واما قوله وطوى ما طويت
 من جرد الارض والتقا ففيه الاشارة الى التزويق التام
 في ارض الصناعة فان الحكيم لا بد له ان يطورها كما يطوى
 السجل للكتاب وينشرها كما يطواها ليظهر له منها العجب
 العجاب وغاية مقصوده بالتقا ان يبرزها مغربا او محررها
 مشرقا واما قوله وراى النار مرويا وراى الماء محرقا
 فقد صدق لان النار اذا الطفت وزال عنها حرها ولهبها
 صارت نورا متالقا ودهنا مرويا للقلب بالشفاف
 والتبريد لحصول السعادة فهو مروى اى مثلجا للقلب
 منورا بالعلم والتمكين والنعمة مضيا بالروية والعقل
 مبرقا واما كون الماء محرقا فهو حق لان الماء الصناعي كالنار
 في فعله واحراقه احراق صلاح لا احراق فساد وانما يحرق
 ويحترق ويهدم ويجمع ويحكم ويريم ويولف ويقضى ويمضى

ويريم

ويريم فافهم فافهم ثم قال الاستاذ رضى الله عنه
 • وراى شيخ مصر فرعون في اليم مغرقا
 • وراى صخرنا تفجر من عيون مرققا
 • وراى البحر عند وقع العصا قد تغلغا
 احمد الله ان من حمد الله وفقا

الشرح اما شيخ مصر فرعون المغرق فهو التنين الاعظم المسمى
 بالاكليل واما الصخر فهو جمع صخور في الاجزاء اليابسة الصلدة
 في عالم الصناعة والحكيم لا بد له في عمل الصناعة من تغيير
 عيونها وقد تقدم الكلام على بحر الصناعة من اوله الى اخره
 وانه لا بد له من وقع العصا التي هي مفتاح سبيل الرحمة
 والسلام ثم قال الاستاذ العارف قدس الله روحه
 • نلت ما كنت ارجيه فاصبحت مقتقا
 • بعد ان نشت بالتما رب فودا ومغرقا
 • يا ابا جعفر فلا زلت فينا موققا
 • هاكها تحجل البغيث بها والغرقا
 • بنت ستين بعدها ست كاعب اللقا
 • مثلها ينبغي لسا ان تصافا وتعشقا

الشرح اعلم ان الشيخ رحمة الله عليه قد حمد الله سبحانه وتعالى
 على التوفيق لانه اناله ما كان يرجيه من الحكمة العليا التي

بلغ بها الذروة القصوى والرتبة الكبرى بالنسبة للحكما ولافراد
 الخلق من الاوليا والصلحا وقد اصبح معتقنا من طلب الدنيا اذكفاه
 الله تعالى بنهاية الغنا وغاية السرور والمنا واعترف الشيخ انه لم
 ينلها حتى شاب منه السبال والمفرق بنور الوفا الذي يتالق
 واذهب قطعة من العمر كبيرة في التجارب بعد العلم والعرفات
 حتى صار له شان واوشان واما ابو جعفر فهو واحد الوزراء بمملكة
 الاندلس وكان حكيما فاضلا وهو احد تلامذة الشيخ فاهده اليه
 هذه القصيدة ودعاه له بالتوفيق وذكر ان هذه القصيدة تجل
 العين بما فيها من اثار الحكمة وتجل الفرزق الشاعر بما فيها
 من البلاغة وانها ستة وستون بيتا كالنجوم المضيئة
 والدراري البهية وانها ككاعب اللقا قرينة بدرية وشمسية
 فيجب على الحكيم عند لقيها بعد ان كان يتمناها ويتصدها
 بان يظفيها لنفسه بكتفها ويصونها عن انواع جنبه ويتملا
 بكما لها المصون ويزداد فيها عشقا وفتون بجمها عن نظر
 العيون لان حسنها البديع النهاية وجمالها الرفيع هو الغاية

وبها تم الجزء الثالث من كتاب السرور في شرح ديوان الشذوذ

للشيخ الامام العارف برهان الدين قدس الله روحه ونور ضريحه
 ومن امن النظر في كتابنا هذا وكان من اهل العلم والانصاف
 فانه يتحقق ما مننا الله تعالى به من مدد العلم والاسعاف

وما

وما بيناه من الاسرار المصونة والعلوم المكتونة وما اوضحنا
 لطبقة هذا الشأن من حقايق البرهان التي كتبها الوالد عن ولده
 وضمن بها الاخ على اخيه وحفيده ولم اجدا احدا ممن تقدم والى
 وقتنا هذا فهم عن الشيخ رحمه الله ما فتح الله علينا من الغم
 ولا شرح ما شرحناه من العلم وانما ذلك من فضل الله تعالى علينا
 ثم علمي من يصل كتابنا هذا اليه من الاخوان ممن يقوم بشرحه بعد
 وينور بعلمه بعد حين وزمان وقد علمنا من سر الاجابة
 والذعان كتابنا هذا لا يصل الا الى مستحق له بعون الله تعالى
 ومشيته وان الله تعالى يجيبه عن ليس له باهل من سائر
 بريته **وقد ختمناه** بخاتم الامانة والامان من عند العزيز الحكيم
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبه الاعانة والنجاة
 انه هو السميع العليم ونساله تعالى التوفيق والعافية وحسن الختام
 انه هو التواب الرحيم ثم الصلاة والسلام الانما الاكملان الاطيبان
 علي سيدنا محمد سيد المرسلين وعلي اله واصحابه وعلي سائر الانبياء
 والملائكة والاوليا والاصفياء والصلحا من خلق اجمعين

تم بحجز الثالث ويلييه بحجز الرابع

داوله قافية الكاف

على يد كاتبه سوني محمد

الهدى اللهم اغفر له

يا كريم

امن

م